

## ي

فَنَ شَاءَ فَلَيقَبَلِ قَولي وَمَن شَاءَ فَليعْرِضْ وَمَا عَلي إِلَّا بَأَن أُذَكِّرُ فِيمَا فَرَطْتُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ لَعَلَّ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَذَكِّرِينَ، إِذَا فَاسْمَعُوا قَولي ثُمَّ أَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ وَتَوَبُوا إِلَيْهِ ليرْحَمَكُمُ اللَّهُ بِفَضْلِهِ وَيَغْفِرَ خَطَايَاكُمْ وَيَعْفُو جَرِيرَاتِكُمْ وَإِنَّهُ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ وَأَحَاطَ فَضْلُهُ كُلَّ مَن دَخَلَ فِي قُصِّ الوجودِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ.

مقادير الله وبعد له أن يقوم متوجهاً إلى القبلة ويقول:	ظلّ الله في الأرض ثم يقوم مستقيماً ويقول:	مقام السلطان ثم يرفع يديه للفتن مرة أخرى ويقول:	توكل
<p>سَمَّضِي بِلَايَانَا وَأَضْطَرَارُنَا وَالشَّدةُ الَّتِي أَحَاطَتْنَا مِنْ كُلِّ الجِهَاتِ وَكَذَلِكَ تَمَّضِي رَاحَتَهُمُ وَالرَّخَاءُ الَّذِي كَانُوا فِيهِ وَهَذَا مِنْ حَقِّ الَّذِي لَنْ يُنْكِرُهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ، وَسَيَقْضَى سَكُونُنَا عَلَى التُّرابِ بِهَذِهِ الذَّلَّةِ وَجُلُوسِهِمْ عَلَى سُرِيرِ العِزَّةِ وَيُحْكَمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ</p>	<p>إِنَّكَ ظَلَّ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ فَافْعَلْ مَا يَلِيقُ لِهَذَا الشَّانِ الْمُتَعَالِ الْعَظِيمِ، وَإِنَّكَ إِنْ تَخْرُجَ عَمَّا أَلْقَيْنَاكَ وَعَلَمْنَاكَ لَتَخْرُجَ عَن هَذَا الشَّانِ الْأَعْرَى الرَّفِيعِ، فَارْجِعْ إِلَى اللَّهِ بِقَلْبِكَ ثُمَّ طَهِّرْهُ عَنِ الدُّنْيَا وَزَخْرَفِهَا وَلَا تُدْخِلْ فِيهِ حُبَّ الْمُعَايِرِينَ، لِأَنَّكَ لَوْ تُدْخِلُ فِيهِ حُبَّ الْغَيْرِ لَنْ يَسْتَشْرِقَ عَلَيْهِ أَنْوَارُ تَجَلِّي اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ مَا جَعَلَ لِأَحَدٍ مِنْ قَلْبَيْنِ وَهَذَا مَا نَزَلَ فِي كِتَابِ قَدِيمٍ، وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ وَاحِدًا يَنْبَغِي لِحَضْرَتِكَ بَأَن لَا تُدْخِلُ فِيهِ حُبِينَ، إِذَا تَمَسَّكَ بِحَبِّ اللَّهِ وَأَعْرِضَ عَن حَبِّ مَا سِوَاهُ لِيَدْخُلَكَ اللَّهُ فِي لُجَّةِ بَحْرِ أَحَدِيَّتِهِ وَيَجْعَلَكَ مِنْ</p>	<p>وَأَنَّكَ لَوْ تَسْمَعُ قَولي وَلَسْتَنْصَحُ بِنُصْحِي يَرْفَعُكَ اللَّهُ إِلَى مَقَامٍ الَّذِي يَقْطَعُ عَنْكَ أَيَّدي كُلِّ مَن عَلَي الأَرْضِ أَجْمَعِينَ، أَنْ يَا مَلِكُ اتَّبِعْ سُنَنَ اللَّهِ فِي نَفْسِكَ وَبِأَرْكَانِكَ وَلَا تَتَّبِعْ سُنَنَ الظَّالِمِينَ، خُذْ زِمَامَ أَمْرِكَ فِي كَفِّكَ وَقَبْضَةَ اقتِدَارِكَ ثُمَّ اسْتَفْسِرْ عَن كُلِّ الْأُمُورِ بِنَفْسِكَ وَلَا تَغْفَلَ عَن شَيْءٍ وَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَخَيْرٍ عَظِيمٍ،</p>	<p>يَا مَلَأَ الْوُكُلَاءِ أَظَنَّتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ بَأَنَّا جِئْنَاكُمْ لِنَأْخُذَ مَا عِنْدَكُمْ مِنْ زَخَارِفِ الدُّنْيَا وَمَتَاعِهَا لَا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ بَلْ لَتَعْلَمُوا بَأَنَّا مَا نُخَالِفُ السُّلْطَانَ فِي أَمْرِهِ وَمَا نَكُونُ مِنَ الْعَاصِينَ، فَاعْلَمُوا وَأَيَّقِنُوا بَأَنَّا كُلَّ خَزَائِنِ الأَرْضِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمَا كَانَ عَلَيْهَا مِنْ جِوَاهِرٍ عَزَّ ثَمِينٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ اللَّهِ وَأَوْلِيائِهِ وَأَحْبَائِهِ إِلَّا كَكَفِّ مِنَ الطَّيْنِ، لِأَنَّ كُلَّ مَا عَلَيْهَا سَيَفْنِي وَيَبْقَى الْمَلِكُ اللَّهُ الْمُقْتَدِرُ الْجَمِيلُ، وَمَا يَفْنَى لَنْ يَنْفَعُنَا وَلَا إِيَّاكُمْ إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُتَفَكِّرِينَ،</p>

المُوحِدِينَ، فَوَاللَّهِ لَمْ يَكُنْ  
مَقْصُودِي فِيمَا أَلْقَيْتَاكَ إِلَّا  
تَنْزِيهِكَ عَنِ الْأَشْيَاءِ الْفَانِيَةِ  
وَوُرُودِكَ فِي جَبْرُوتِ الْبَاقِيَةِ  
وَتَكُونُ فِيهِ بِإِذْنِ اللَّهِ  
لِمَنِ الْحَاكِمِينَ،

ثم يرفع يديه للفتوح لله تبارك وتعالى ويقول:

وَنَشْكُرُ اللَّهَ فِي كُلِّ مَا وَرَدَ  
عَلَيْنَا وَنَصْبِرُ فِيمَا قَضَى  
وَيَقْضِي وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ  
فَوَضْتُ أَمْرِي وَإِنَّهُ يُوَفِّي  
أُجُورَ الصَّابِرِينَ وَالْمُتَوَكِّلِينَ،  
لَهُ الْأَمْرُ وَالْخَلْقُ يَعِزُّ مَنْ  
يَشَاءُ وَيُذِلُّ مَنْ يَشَاءُ  
وَلَا يُسْتَلْ عَمَّا شَاءَ  
وَإِنَّهُ لَهُو الْعَزِيزُ الْقَدِيرُ،

أَسْمَعَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ مَا وَرَدَ  
عَلَيْنَا مِنْ وُكُلَائِكَ وَمَا عَمَلُوا  
بِنَا أَمْ كُنْتَ مِنَ الْغَافِلِينَ،  
وَإِنْ سَمِعْتَ وَعَلِمْتَ لِمَ مَا  
أَنْهَيْتَهُمْ عَنْ فَعَلِهِمْ وَرَضِيتَ  
لِمَنْ أَجَابَ أَمْرَكَ وَأَطَاعَكَ  
مَا لَا يَرْضَى لِأَهْلِ مَمْلَكَتِهِ  
أَحَدٌ مِنَ السَّلَاطِينِ، وَإِنْ لَمْ  
تَكُنْ مُطَّلِعًا هَذَا أَعْظَمَ مِنْ  
الْأُولَى إِنْ أَنْتَ مِنَ الْمُتَّقِينَ،  
إِذَا أَذْكَرَ لِحَضْرَتِكَ لِتَطَّلِعَ  
بِمَا وَرَدَ عَلَيْنَا مِنْ هَوْلَاءِ  
الظَّالِمِينَ،

أَنْ أَشْكُرُ اللَّهَ رَبَّكَ بِمَا  
اصْطَفَاكَ بَيْنَ بَرِيَّتِهِ وَجَعَلَكَ  
سُلْطَانًا لِلْمُسْلِمِينَ، وَيَنْبَغِي  
لَكَ بِأَنْ تَعْرِفَ قَدْرَ مَا  
وَهَبَكَ اللَّهُ مِنْ بَدَايِعِ جُودِهِ  
وَإِحْسَانِهِ وَتَشْكُرَهُ فِي كُلِّ  
حِينٍ، وَشَكَرَكَ رَبَّكَ هُوَ  
حَبُّكَ أَحْبَابُهُ وَحَفْظُكَ  
عِبَادَهُ وَصِيَابَتَهُمْ عَنْ هَوْلَاءِ  
الْخَائِنِينَ، لِثَلَا يَطْلُبُهُمْ أَحَدٌ  
ثُمَّ إِجْرَاءُ حُكْمِ اللَّهِ بَيْنَهُمْ  
لِتَكُونَ فِي شَرَعِ اللَّهِ لِمَنِ  
الرَّاسِخِينَ، وَإِنَّكَ لَوْ تُجْرِي  
أَنْهَارَ الْعَدْلِ بَيْنَ رَعِيَّتِكَ  
لَيَنْصُرَكَ اللَّهُ بِمَجْنُودِ الْغَيْبِ  
وَالشَّهَادَةِ وَيُؤَيِّدُكَ عَلَى أَمْرِكَ  
وَإِنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا هُوَ لَهُ  
الْأَمْرُ وَالْخَلْقُ وَإِنْ إِلَيْهِ  
يَرْجِعُ عَمَلُ الْمُخْلِصِينَ،

فَوَاللَّهِ مَا نَكَذَبُ فِي الْقَوْلِ  
وَمَا نَتَكَلَّمُ إِلَّا بِمَا أَمَرْتُ  
وَيَشْهَدُ بِذَلِكَ هَذَا الْكِتَابُ  
بِنَفْسِهِ إِنْ أَنْتُمْ بِمَا ذُكِرَ فِيهِ لِمَنِ  
الْمُتَذَكِّرِينَ، وَأَنْتُمْ لَا تَتَّبِعُوا  
هَوَاكُمْ وَلَا بِمَا أَلْقَى الشَّيْطَانُ  
فِي أَنْفُسِكُمْ فَاتَّبِعُوا أَمْرَ اللَّهِ  
فِي ظَاهِرِكُمْ وَبَاطِنِكُمْ وَلَا  
تَكُونُوا مِنَ الْغَافِلِينَ، هَذَا  
خَيْرٌ لَكُمْ عَنْ كُلِّ مَا  
اجْتَمَعْتُمُوهُ فِي بُيُوتِكُمْ  
وَتَطْلُبُونَهُ فِي كُلِّ  
بُكُورٍ وَعَشِيِّ،

ثم يرفع يديه ويكبر ثلاث مرات ثم يخني للرُكوع  
الله تبارك وتعالى ويقول:

سَتَفَنِي الدُّنْيَا وَمَا أَنْتُمْ بِهِ  
تَسْرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ وَتَفْتَحِرُونَ  
بِهِ بَيْنَ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ،  
طَهَرُوا مِرَاةَ قُلُوبِكُمْ عَنِ  
الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لِتَنْطَبِعَ فِيهَا  
أَنْوَارُ تَجَلِّيِ اللَّهِ وَهَذَا مَا  
يُغْنِيكُمْ عَمَّا سِوَى اللَّهِ  
وَيُدْخِلْكُمْ فِي رِضَى اللَّهِ  
الْكَرِيمِ الْعَالِمِ الْحَكِيمِ، وَقَدْ  
أَلْقَيْنَاكُمْ مَا يَنْفَعُكُمْ فِي الدِّينِ  
وَالدُّنْيَا وَيَهْدِيكُمْ سَبِيلَ النَّجَاةِ  
إِنْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُقْبِلِينَ.

وَلَا تَطْمَئِنِّ بِخَزَائِكَ فَاطْمَئِنِّي  
بِفَضْلِ اللَّهِ رَبِّكَ ثُمَّ تَوَكَّلْ  
عَلَيْهِ فِي أُمُورِكَ وَكُنْ مِنَ  
الْمُتَوَكِّلِينَ، فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ ثُمَّ  
اسْتَغْنِ مِنْ غَنَائِهِ وَعِنْدَهُ  
خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
يُعْطِي مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ عَمَّنْ  
يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْغَنِيُّ  
الْحَمِيدُ، كُلُّ فَقْرَاءٍ لَدَى بَابِ  
رَحْمَتِهِ وَضِعْفَاءُ لَدَى ظُهُورِ  
سُلْطَانِهِ وَكُلٌّ مِنْ جُودِهِ لِمَنْ  
السَّائِلِينَ، وَلَا تَفْرِطْ فِي  
الْأُمُورِ فَاعْمَلْ بَيْنَ خَدَامِكَ  
بِالْعَدْلِ ثُمَّ أَنْفِقْ عَلَيْهِمْ عَلَى  
قَدْرِ مَا يَحْتَاجُونَ بِهِ لَا عَلَى  
قَدْرِ الَّذِي يَكْنِزُونَهُ وَيَجْعَلُونَهُ  
زِينَةً لَأَنْفُسِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ  
وَيَصْرِفُونَهُ فِي أُمُورِ الَّتِي لَنْ  
يَحْتَاجُوا بِهَا وَيَكُونُ مِنَ  
الْمُسْرِفِينَ، فَاعْدِلْ بَيْنَهُمْ عَلَى  
الْخَطِّ الْإِسْتِوَاءِ بِحَيْثُ  
لَنْ يَحْتَاجَ بَعْضُهُمْ  
وَلَنْ يَكْنِزَ بَعْضُهُمْ  
وَإِنَّ هَذَا الْعَدْلَ مَبِينٌ،

فَاعْمَلْ بِأَنَا جِنَّتَكَ بِأَمْرِكَ  
وَدَخَلْنَا مَدِينَتَكَ بَعْزِ مَبِينٍ،  
وَأَخْرَجُونَا عَنْهَا بِذِلَّةٍ الَّتِي لَنْ  
تُقَاسَ بِهِ ذِلَّةٌ فِي الْأَرْضِ إِنْ  
أَنْتَ مِنَ الْمُطَّلَعِينَ، وَأَذْهَبُونَا  
إِلَى أَنْ دَخَلُونَا فِي مَدِينَةِ الَّتِي  
لَنْ يَدْخُلَ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا الَّذِينَ  
هُمْ عَصُوا أَمْرَكَ وَكَانُوا مِنَ  
الْعَاصِينَ، وَكَانَ ذَلِكَ بَعْدَ  
الَّذِي مَا عَصَيْنَاكَ فِي أَقْلٍ  
مَنْ أَنْ فَلَمَّا سَمِعْنَا أَمْرَكَ  
أَطَعْنَاهُ وَكُنَّا مِنَ الْمُطِيعِينَ،  
وَمَا رَاعُوا فِينَا حَقَّ اللَّهِ  
وَحُكْمَهُ وَلَا فِيمَا نَزَلَ عَلَى  
الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، وَمَا  
رَحِمُوا عَلَيْنَا وَفَعَلُوا بِنَا مَا لَا  
فَعَلَ مُسْلِمٌ عَلَى مُسْلِمٍ وَلَا  
مُؤْمِنٌ عَلَى كَافِرٍ وَكَانَ اللَّهُ  
عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ وَعَلِيمٌ،  
وَحِينَ إِخْرَاجِنَا عَنْ مَدِينَتِكَ  
حَمَلُونَا عَلَى خَدُورِ الَّتِي تَحْمَلُ  
عَلَيْهَا الْعِبَادُ أَثْقَالَهُمْ وَأَوْزَارَهُمْ  
كَذَلِكَ فَعَلُوا بِنَا إِنْ كَانَ  
حَضْرَتِكَ لِمَنْ الْمُسْتَخْبِرِينَ،

اسْمَعْ يَا سُلْطَانُ مَا أَلْقَيْنَا عَلَى  
حَضْرَتِكَ ثُمَّ أَمْنَعِ الظَّالِمِينَ  
عَنْ ظُلْمِهِمْ ثُمَّ اقْطَعْ أَيْدِيَهُمْ  
عَنْ رُؤُوسِ الْمُسْلِمِينَ، فَوَاللَّهِ  
وَرَدَّ عَلَيْنَا مَا لَا يَجْرِي الْقَلَمُ  
عَلَى ذِكْرِهِ إِلَّا بِأَنْ يَحْزَنَ رَاقِعُهُ  
وَلَنْ تَقْدِرَ أَنْ تَسْمِعَهُ أَذَانَ  
الْمُوحِدِينَ، وَبَلَغَ أَمْرُنَا إِلَى  
مَقَامِ الَّذِي بَكَتْ عَلَيْنَا عَيْنُونَ  
أَعْدَائِنَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ كُلُّ  
ذِي بَصَرٍ بَصِيرٍ، بَعْدَ الَّذِي  
تَوَجَّهْنَا إِلَى حَضْرَتِكَ وَأَمْرُنَا  
النَّاسَ بِأَنْ يَدْخُلُوا فِي ظِلِّكَ  
لِتَكُونَ حَصْنًا لِلْمُوحِدِينَ،  
أَخَالَفْتِكَ يَا سُلْطَانُ فِي شَيْءٍ  
أَوْ عَصَيْتَكَ فِي أَمْرٍ أَوْ مَعَ  
وُزَرَائِكَ الَّذِينَ كَانُوا أَنْ  
يَحْكُمُوا فِي الْعِرَاقِ بِإِذْنِكَ؟  
لَا فَوْرَبِّ الْعَالَمِينَ، مَا  
عَصَيْنَاكَ وَلَا إِيَّاهُمْ فِي أَقْلٍ  
مَنْ لَمَحَ الْبَصَرَ وَلَا أَعْصِيكَ  
مَنْ بَعْدَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَأَرَادَ  
وَلَوْ يَرِدُ عَلَيْنَا أَعْظَمُ عَمَّا وَرَدَ

ثم يكبر ثلاث مرّات ويركع ويقول:

ثم يقوم ويرفع يديه للقنوت مرّة بعد أخرى  
ويقول:

أَنْ يَا أَيُّهَا السُّلْطَانُ اسْمَعْ  
قَوْلَ مَنْ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَلَا

وَلَا تَجْعَلِ الْأَعْرَةَ تَحْتَ  
أَيْدِي الْأَذَلَّةِ وَلَا تُسَلِّطْ

وَأَذْهَبُونَا إِلَى أَنْ وَرَدُّونَا فِي  
بِلْدَةِ الْعُصَاةِ عَلَى زَعْمِهِمْ،

وَنَدْعُوكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفِي  
كُلِّ بُكُورٍ وَأَصِيلٍ، لِيُوفِّقَكَ

يُرِيدُ مِنْكَ جَزَاءً عَمَّا أَعْطَاكَ  
اللَّهُ وَكَانَ عَلَى قَسَاطِسِ حَقِّ  
مُسْتَقِيمٍ، وَيَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ  
رَبِّكَ وَيَهْدِيكَ سَبِيلَ الرُّشْدِ  
وَالْفَلَاحِ لِتَكُونَ مِنَ  
الْمُفْلِحِينَ، إِيَّاكَ يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ  
لَا تَجْمَعُ فِي حَوْلِكَ مِنْ هَؤُلَاءِ  
الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ لَا يَتَّبِعُونَ إِلَّا  
هَوَاهُمْ وَنَبَذُوا أَمَانَتَهُمْ وَرَاءَ  
ظُهُورِهِمْ وَكَانُوا عَلَى خِيَانَةٍ  
مُبِينٍ، فَأَحْسِنْ عَلَى الْعِبَادِ  
كَأَنَّ أَحْسَنَ اللَّهِ لَكَ وَلَا تَدْعُ  
النَّاسَ وَأُمُورَهُمْ بَيْنَ يَدَيْ  
هَؤُلَاءِ، اتَّقِ اللَّهَ وَكُنْ مِنَ  
الْمُتَّقِينَ، فَاجْتَمِعْ مِنَ  
الْوُكَلَاءِ الَّذِينَ تَجِدُ مِنْهُمْ  
رَوَاجِحَ الْإِيمَانِ وَالْعَدْلِ ثُمَّ  
شَاوِرْهُمْ فِي الْأُمُورِ وَخُذْ  
أَحْسَنَهَا وَكُنْ مِنَ الْمُحْسِنِينَ،

الْأَدْنَى عَلَى الْأَعْلَى كَمَا شَهِدْنَا  
فِي الْمَدِينَةِ وَكُنَّا مِنْ  
الشَّاهِدِينَ، وَأَنَا لَمَّا وَرَدْنَا  
الْمَدِينَةَ وَجَدْنَا بَعْضَهُمْ فِي  
سَعَةِ وَغَنَاءٍ عَظِيمٍ وَبَعْضَهُمْ  
فِي ذَلَّةٍ وَفَقْرٍ مُبِينٍ، وَهَذَا لَا  
يَنْبَغِي لِسُلْطَنَتِكَ وَلَا يَلِيقُ  
لِسَانِكَ أَسْمَعُ نُصْحِي ثُمَّ  
أَعْدَلُ بَيْنَ الْخَلْقِ لِيَرْفَعَ اللَّهُ  
اسْمَكَ بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْعَالَمِينَ،

فَلَمَّا وَرَدْنَا مَا وَجَدْنَا فِيهَا مِنْ  
بَيْتٍ لِنَسْكُنَ فِيهَا لَذَا نَزَلْنَا فِي  
مَحَلِّ الَّذِي لَنْ يَدْخُلَ فِيهِ إِلَّا  
كُلُّ ذِي اضْطِرَارٍ غَرِيبٍ،  
وَكَأَنَّهُ فِيهِ أَيَّامًا مَعْدُودَةً وَاشْتَدَّ  
عَلَيْنَا الْأَمْرُ لِضَيْقِ الْمَكَانِ لَذَا  
اسْتَأْجَرْنَا بُيُوتَ الَّتِي تَرَكُوها  
أَهْلُهَا مِنْ شِدَّةِ بَرْدِهَا وَكَانُوا  
مِنَ التَّارِكِينَ، وَلَنْ يَسْكُنَ  
فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا فِي الصَّيْفِ وَأَنَا  
فِي الشِّتَاءِ كَمَا فِيهَا لَمَنْ  
النَّازِلِينَ، وَلَمْ يَكُنْ لِأَهْلِي  
وَلِلَّذِينَ هُمْ كَانُوا مَعِيَ مِنْ  
كِسْوَةِ لَتَقِيمَهُمْ عَنِ الْبَرْدِ فِي  
هَذَا الزَّمَرِيرِ،

اللَّهُ عَلَى طَاعَتِهِ وَأَجْرَاءِ  
حُكْمِهِ وَيَحْفَظُكَ مِنْ جُنُودِ  
الشَّيَاطِينِ، إِذَا فَا فَعَلْ مَا  
شِئْتَ وَمَا يَنْبَغِي لِحَضْرَتِكَ  
وَيَلِيقُ لِسُلْطَنَتِكَ وَلَا تَنْسَ  
حُكْمَ اللَّهِ فِي كُلِّ  
مَا أَرَدْتَ أَوْ تُرِيدُ،  
وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ثم يرفع يديه ثلاث مرات ويقول:  
اللَّهُ أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظِيمٍ.

ثم يقوم ويقول:

ثم يركع ويقول:

فَاعْلَمْ وَأَيُّقِنْ بِأَنَّ الَّذِي لَنْ  
تَجِدَ عِنْدَهُ الدِّيَانَةَ لَمْ تَكُنْ  
عِنْدَهُ الْأَمَانَةَ وَالصَّدْقَ وَإِنَّ  
هَذَا لِحَقِّ يَقِينٍ، وَمَنْ خَانَ  
اللَّهُ يَخَانَ السُّلْطَانَ وَلَنْ يَخْتَرِزَ  
عَنْ شَيْءٍ وَلَنْ يَتَّقِيَ فِي أُمُورِ  
النَّاسِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَّقِينَ،

إِيَّاكَ أَنْ لَا تَعْمَرَ هَؤُلَاءِ  
الْوُكَلَاءَ وَلَا تُخْرِبَ الرَّعِيَّةَ  
اتَّقِ مِنَ ضَجِيجِ الْفُقَرَاءِ  
وَالْأَبْرَارِ فِي الْأَسْخَارِ وَكُنْ  
لَهُمْ كَسُلْطَانَ شَفِيقٍ، لِأَنَّهُمْ  
كَزُكِّ فِي الْأَرْضِ فَيَنْبَغِي  
لِحَضْرَتِكَ بِأَنَّ تَحْفَظَ كَنْزَكَ

فِيَا لَيْتَ عَامَلُوا بِنَا هَؤُلَاءِ  
الْوُكَلَاءَ بِالْأُصُولِ الَّتِي كَانَتْ  
بَيْنَهُمْ فَوَاللَّهِ مَا عَامَلُوا بِنَا لَا  
بِحُكْمِ اللَّهِ وَلَا بِالْأُصُولِ الَّتِي  
يَدْعُونَ بِهَا وَلَا بِالْقَوَاعِدِ الَّتِي  
كَانَتْ بَيْنَ النَّاسِ وَلَا بِقَوَاعِدِ  
أَرَامِلِ الْأَرْضِ حِينَ الَّذِي

أَنَّ يَا سَفِيرَ الْعَجَمِ فِي الْمَدِينَةِ  
أَزَعَمْتَ بِأَنَّ الْأَمْرَ كَانَ  
بِيَدِي أَوْ يُبَدَّلُ أَمْرُ اللَّهِ  
بِسُجْنِي وَذُلِّي أَوْ بِإِفْقَادِي  
وَأَفْنَائِي فَبَيْسَ مَا ظَنَنْتَ فِي  
نَفْسِكَ وَكُنْتَ مِنَ الظَّالِمِينَ  
إِنَّهُ مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا هُوَ يُظْهِرُ

مِنْ أَيْدِي هَوْلَاءِ السَّارِقِينَ،  
ثُمَّ تَجَسَّسَ مِنْ أُمُورِهِمْ  
وَأَحْوَالِهِمْ فِي كُلِّ حَوْلٍ بَلٍ  
فِي كُلِّ شَهْرٍ وَلَا تَكُنْ عَنْهُمْ  
لِمَنِ الْغَافِلِينَ،

ثم يسجد ويقول:

ثُمَّ أَنْصَبَ مِيزَانَ اللَّهِ فِي  
مُقَابَلَةِ عَيْنِكَ ثُمَّ اجْعَلْ  
نَفْسَكَ فِي مَقَامِ الَّذِي كَانَتْ  
تَرَاهُ ثُمَّ وَزْنَ أَعْمَالِكَ بِهِ فِي  
كُلِّ يَوْمٍ بَلٍ فِي كُلِّ حِينٍ،  
وَحَاسِبِ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ  
تُحَاسِبَ فِي يَوْمِ الَّذِي لَنْ  
يَسْتَقِرَّ فِيهِ رَجُلٌ أَحَدٌ مِنْ  
خَشْيَةِ اللَّهِ وَتَضْطَرِبَ فِيهِ  
أَفْتِدَةُ الْغَافِلِينَ، وَيَنْبَغِي  
لِلسُّلْطَانِ بَأَنَّ يَكُونَ فِيضُهُ  
كَالشَّمْسِ يَرِي كُلَّ شَيْءٍ  
وَيُعْطِي كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ  
وَهَذَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا بَلٍ بِمَا  
قَدَرَ مِنْ لَدُنْ مُقَدَّرٍ قَدِيرٍ،  
وَيَكُونُ رَحْمَتُهُ كَالسَّحَابِ  
يُنْفِقُ عَلَى الْعِبَادِ كَمَا يُنْفِقُ  
السَّحَابُ أَمْطَارَ الرَّحْمَةِ عَلَى  
كُلِّ أَرْضٍ بِأَمْرِ مِنْ مَدِيرٍ  
عَلِيمٍ، إِيَّاكَ أَنْ لَا تَطْمَئِنَّ  
مِنْ أَحَدٍ فِي أَمْرِكَ وَلَمْ يَكُنْ  
لَكَ أَحَدٌ كَمِثْلِكَ عَلَى نَفْسِكَ

يَدْخُلُ عَلَيْهِنَ أَحَدٌ مِنْ عَابِرِ  
السَّبِيلِ، كَذَلِكَ وَرَدَ عَلَيْنَا  
مِنْ هَوْلَاءٍ قَدْ أَذْكَرْنَا لَكَ  
بِلِسَانِ صِدْقٍ مَنِيْعٍ،

ثم يكبر ثلاث مرات ويسجد ويقول:

كُلُّ ذَلِكَ وَرَدَ عَلَيَّ بَعْدَ  
الَّذِي قَدْ جِئْتَهُمْ بِأَمْرِهِمْ وَمَا  
تَخَلَّفْتُ عَنْ حُكْمِهِمْ لِأَنَّ  
حُكْمَهُمْ يَرْجِعُ إِلَى حَضْرَتِكَ  
لِذَا أَجْبَنَاهُمْ فِيمَا أَمَرُوا وَكُنَّا  
مِنَ الْمُجِيبِينَ، كَانَهُمْ نَسُوا  
حُكْمَ اللَّهِ فِي أَنْفُسِهِمْ قَالَ  
وَقَوْلُهُ الْحَقُّ "فَاخْفِضْ  
جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ" كَانَهُمْ مَا  
أَرَادُوا شَيْئًا إِلَّا رَاحَةً  
أَنْفُسِهِمْ وَلَنْ يَسْمَعُوا ضَجِيجَ  
الْفُقَرَاءِ وَلَنْ يَدْخُلَ فِي  
أَذَانِهِمْ صَرِيحُ الْمَظْلُومِينَ،  
كَانَهُمْ ظَنُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ  
بِأَنَّهُمْ خَلَقُوا مِنَ النُّورِ  
وَدُونَهُمْ مِنَ التُّرَابِ فَبُئْسَ  
مَا ظَنُّوا كُنَّا خَلَقْنَا  
مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ،

أَمْرُهُ وَيَعْلُو بَرَهَانَهُ وَيَثْبُتَ مَا  
أَرَادَ وَيَرْفَعُهُ إِلَى مَقَامِ الَّذِي  
يَنْقَطِعُ عَنْهُ أَيْدِيكَ  
وَأَيْدِي الْمُعْرِضِينَ،

ثم يقوم للقنوت ويقول:

هَلْ تَظُنُّ بِأَنَّكَ تَعْجِزُهُ فِي  
شَيْءٍ أَوْ تَمْنَعُهُ عَنْ حُكْمِهِ  
وَسُلْطَانِهِ أَوْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ  
مَعَ أَمْرِهِ كُلِّ مَنْ فِي  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِينَ، لَا فَوْ  
نَفْسِهِ الْحَقُّ لَا يَعْجِزُهُ شَيْءٌ  
عَمَّا خَلَقَ

ثم يسجد ويقول:

إِيَّاكَ أَنْ لَا تَدَعُ زِمَامَ  
الْأُمُورِ عَنْ كَفِّكَ وَلَا  
تَطْمَئِنَّ بِهِمْ وَلَا تَكُنْ مِنْ  
الْغَافِلِينَ، وَإِنَّ الَّذِينَ تَجِدُ  
قُلُوبَهُمْ إِلَى غَيْرِكَ فَاحْتَرِزْ  
عَنْهُمْ وَلَا تَأْمَنْهُمْ عَلَى أَمْرِكَ  
وَأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تَجْعَلْ  
الذِّئْبَ رَاعِيًا أَعْنَامِ اللَّهِ وَلَا  
تَدَعُ مَحْبِيهَ تَحْتَ أَيْدِي  
المُبْغِضِينَ، إِنَّ الَّذِينَ يَخَانُونَ  
اللَّهَ فِي أَمْرِهِ لَنْ تَطْمَعَ مِنْهُمْ  
الْأَمَانَةَ وَلَا الدِّيَانَةَ وَتَجَنَّبْ  
عَنْهُمْ وَكُنْ فِي حَفِظِ عَظِيمٍ،  
لَثَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ مَكْرَهُمْ  
وَضَرَهُمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ثُمَّ  
أَقْبِلْ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ  
الْعَزِيزِ الْكَرِيمِ،

ثم يقعد ويقول:	ثم يرفع رأسه يقعد ويقول:	ثم يقعد ويقول:	ثم يقوم ويقول:
<p>إِذَا فَارَجَعَ عَنْ ظَنِّكَ إِنَّا الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا وَكُنْ مِنَ الرَّاجِعِينَ إِلَى اللَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَرَزَقَكَ وَجَعَلَكَ سَفِيرَ الْمُسْلِمِينَ،</p>	<p>يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ فَوَاللَّهِ مَا أُرِيدُ أَنْ أَشْكُوَ مِنْهُمْ فِي حَضْرَتِكَ إِنَّمَا أَشْكُوُ بِحُزْنِي إِلَى اللَّهِ الَّذِي خَلَقَنَا وَإِيَّاهُمْ وَكَانَ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمْ لِشَاهِدٍ وَوَكِيلٍ بَلْ أُرِيدُ أَنْ أَذْكُرَهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ لَعَلَّ لَا يَفْعَلُوا بِأَحَدٍ كَمَا فَعَلُوا بِنَا وَلَعَلَّ يَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَذَكِّرِينَ،</p>	<p>كَذَلِكَ نُبَيِّنُ لَكَ كَلِمَاتِ الْحِكْمَةِ وَنُلْقِي عَلَيْكَ مَا يُقَلِّبُكَ عَنْ شِمَالِ الظُّلْمِ إِلَى يَمِينِ العَدْلِ وَيَهْدِيكَ إِلَى شَاطِئِ قُرْبٍ مُنِيرٍ، كُلُّ ذَلِكَ مِنْ سِيرَةِ المُلُوكِ الَّذِينَ سَبَقُوكَ فِي المُلْكِ وَكَانُوا أَنْ يَعْدِلُوا بَيْنَ النَّاسِ وَيَسْلُكُوا عَلَى مَنَاجِجِ عَدْلِ قَوِيمٍ،</p>	<p>مَنْ كَانَ لِلَّهِ كَانَ اللَّهُ لَهُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ يَحْرُسُهُ عَنْ كُلِّ مَا يَضُرُّهُ وَعَنْ شَرِّ كُلِّ مَكَارٍ لَيْمٍ،</p>

وبعد له أن يقوم متوجهًا إلى القبلة ويقول:

ثُمَّ اعْلَمْ بِأَنَّهُ خَلَقَ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِكَلِمَةِ أَمْرِهِ وَمَا خَلَقَ بِحُكْمِهِ  
كَيْفَ يَقُومُ مَعَهُ فَسُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا أَنْتُمْ تَتَّظَنُونَ يَا مَلَأَ المَبْغُضِينَ،  
إِنْ كَانَ هَذَا الأَمْرُ حَقٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَنْ يَقْدَرَ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَهُ،  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِهِ يَكْفِيهِ عُلَمَاءُكُمْ وَالدِّينَ هُمْ اتَّبَعُوا هَوَاهُمْ وَكَانُوا مِنَ المَعْرِضِينَ،